ركلة الشهيد (القميشي) تعري مشروع النهضة بشبوة

هل الشهيد (القميشي) من أسر الثلاثة الألوية؟

كيف سيكون استشهاد (القميشي) آخر مسمار في نعش الإخوان؟

«الأمناء» تقرير/ عبد الله جاحب:

ما فحوى اتفاق الحوثيين والشرعية على شبوة؟

ما هي إلا أيام قليلة على تصريحات وترويج وبيع الأوهـــام التي تتحدث عن مـــشروع للبناء والإعمار، وخطابات وترويج إخواني إعلامي، عن ميلاد وبزوغ فجر مشروع (مهامير) في محافظة شـــبوة الجنوبية، التي تقبع تحت احتلال القوات الغازية لجماعات ومليشيات الإخوان المسلمين.

وزير هارب مشرد مدحور يتشـــدق ويتحدث عـــن نهضة ومشروع بناء وإعـــمار في محافظة شـــبوة، وتحويلها إلى عاصمة مؤقتة للمشروع الإخواني المتطرف المتشدد.

أعلـــن وزير النقل اليمنـــي صالح الجبواني، في تصريح له تناقلته وســـائل الإعـــلام والمواقع الإخباريـــة، أن حكومة المنفـــي وشرعية الفنادق ســـتعود إلى مدينة عتق مركـــز المحافظة لتدير أعمالها بشكل مؤقت من هناك.

وأردف قائلا: «حتى تحرير عدن ثم صنعاء».

وأشـــار الجبـــواني في منشـــورات له، عبر وسائل التواصل الاجتماعي الخميس الماضي، إلى أن «مطار المدينة سيكون محطة دولية وأن الميناء بلحاف الواقع جنـــوبي المحافظة على بحر العرب سيجري العمل على إعادة بنائه من اللحظة».

واعتـــبر الوزيـــر أن أمام شـــبوة فرصة لأن تصبح أكثر المحافظات أمنا وازدهاراً، ودعا أبناءها لاقتناص الفـــرص والنزول لميادين العمل وعدم الالتفات للأصوات الناعقة بل وعزلها، حسب قوله وتعبيره.

كل ذلك جاء بعد شـــهر من ســـيطرة قوات الإخوان المسلمين على شبوة الجنوبية.

وفي يوم الخميس الموافق الثالث من أكتوبر من العـــام الحالي، أثنـــاء الدعـــوة إلى مظاهرة ومسيرة ســـلمية لأبناء محافظة شبوة الجنوبية للمطالبة بعـــودة النخبة الشـــبوانية، بعد تردي الأوضاع الأمنية في المحافظة، والانفلات الأمني، وعودة إقلاق السكينة، والتقطع والبلطجة والقتل والتهريـــب بمختلـــف أنواعه، خرج أبناء شـــبوة الجنوبية مـــن كل حدب وصوب، وفي مدينة عزان الشبوانية، سقطت وجوه التنمية، وظهر مشروع مليشـــيات الإخوان التابعة للشرعية، وانكشـــف مـــشروع نهضة ترميم عشرة كـــراسي في مطار المدينة ومركزها عتق، وإعمار وتنمية خمسه كيلو من (الإسفلت) الإخواني عالي البلطجية.

واتضح إعادة ميناء بلحـــاف الواقع جنوبي المحافظة، من خـــلال تصدير الشـــحنة العاشرة بحـــوالي (600) ألف برميل تذهب منها 95 بالمائة إلى بنـــك ولاية مأرب الإخوانية، وخمســـة بالمائة الفتات المتبقي إلى قوادين العجوز الأحمر والعرادة.

بركلة الشهيد ســـعيد تاجرة القميشي الذي وجهها لوجـــه الجندي المحتل الغـــازي من قوات الإخوان المسلمين المدجج بالسلاح والقذائف الذي كان يحاول نزع العلم من وإنزاله من يد الشـــهيد ســـعيد تاجرة القميـــشي، الذي ركلـــه بالحرية والسلمية، تلك الركلة أظهرت مشروع النهضة في محافظة شـــبوة الإخواني، مشروع القتل والغدر والعمل الممنهـــج من عصابات الغـــدر والإرهاب المتأسلمة.

كشفت ركلة الشـــهيد سعيد تاجرة القميشي منهجية وأســـاليب مشروع النهضة في محافظة شـــبوة، وتعري الإخوان ومشروع البناء والإعمار والنهضة الذي يزعقون وينهقون به، وكانت ركلة الشهيد سعيد تاجرة القميشي كفيلة بفضح قبح مشروع النهضة في شـــبوة للإخوان المســـلمين وقوات مأرب الإخوانية الإرهابية الغازية.

اتفاق بين الحوثيين والشرعية على شبوة

بعد نحو شـــهر تقريباً على انتـــزاع القوات الغازية الشرعية الإخوانية السيطرة والهيمنة على شبوة، وهناك عملية تراخ بين الحوثيين والشرعية، وملامح ومعالم اتفاق، مرهون بتنفيذ مخططات وأهداف وأبعاد واستراتيجيات سياسية وعسكرية، ويوضحه تقدم الشرعيـــة اليمنية الإخوانية نحو محافظة شـــبوة، وإخماد إشـــعال فتيل الجبهات نحو محافظة مأرب التي هـــي أقرب للتحرير من محافظة شبوة.

يرجـــح الكثير مـــن المحللين السياســـيين، بأن زيارة وفد حكومي لســـلطنة عمان وتحديدا مســـقط ومع تواجد وحضور الحوثيين في نفس التوقيـــت لم يكن محض صدفة، بـــل جاء ليكوّن تقاربا وتوافقا وتناغما، واتفاقيات تضمن تحرك الشرعية اليمنية الإخوانية نحو محافظة شـــبوة، في ظل تحـــرك حوثي نحـــو محافظـــة الضالع الجنوبية، والبقاء على جسور التناغم والانسجام بين الشرعية اليمنية الإخوانية والحوثيين وتوافق واتفاق على الجنوب الذي لا يختلفان عليه أبدا.

أَسْر الثلاثة الألوية

عرضت جماعة الحـــوثي لقطات لما قالت إنه هجوم كبير قرب الحدود اليمنية مع منطقة نجران (جنوبي السعودية)، مضيفة أن اللقطات أظهرت اســـتهداف مركبات مدرعة بتفجيرات واستسلام جنود.

وقال المتحدث العســـكري باســـم الحوثيين، يحيى سريع، إن العملية انطلقت في 25 أغسطس/ آب الماضي، وسبقها رصد دقيق استمر شهورا قبل اســـتدراج العدو لأكبر كمين نفذته الجماعة منذ اندلاع الحرب.

وأضـــاف أن قواتهم تمكنت أيضا من «تحرير 350 كيلومـــترا مربعـــا في المرحلـــة الأولى من العملية، بما فيها من مواقع ومعسكرات، وسقوط ثلاثة ألويـــة بعددها وعتادهـــا في محور نجران السعودية».

وقـــال إن قواتهـــم نفذت كذلـــك هجمات صاروخية عدة على أهداف داخل الســـعودية، في نجران وعســـير وجازان، ضمن المرحلة الأولى من العملية العسكرية (نصر من الله).

وأكد أن وحداتهم العســـكرية البرية طوقت «وحدات العدو» في محـــور نجران، وأنهم نجحوا في غضون 24 ســـاعة في إعاقة طائراته، مشيرا إلى أن مطـــار جـــازان وحده اســـتهدف بعشرة صواريخ بالستية.

وفي مؤتمر صحفي، كشـــف سريع عن 31 عملية باســـتخدام الطائرات المســـيرة استهدفت مناطق ما سماها «دول العدوان»، وموقعا حساسا في الرياض.

وقال إن العملية في مرحلتها الأولى أسفرت عن ســـقوط نحو خمســـمائة بين قتيل وجريح، وأسْر أكثر من ألفي ضابط وجندي، وخسائر كبيرة في صفوف من وصفهم بالعدو.

وكانت جماعة الحوثيين كشفت عن تنفيذها مؤخرا عملية عســـكرية كبرى في محور نجران بالسعودية، أطلقت عليها اســـم «نصر من الله»، ســـقط خلالها ثلاثة ألوية عسكرية وآلاف الأسرى بينهم مئات الســـعوديين من الجنـــود والضباط، حسب قولها.

وفي الضفـــة الأخرى كان الرد قاســـياً من الحكومة الشرعية والمليشـــيات الإخوانية، ولكنه في منحدر ومنعطف مغاير تماماً، وفي مكان آخر بعيدا كلياً عن المكان الذي ينبغي أن يكون فيه الرد والضربة على أسْر ثلاثة ألويـــة، والكم الهائل من الســـلاح والعتاد، وإعادة ما يقارب 350 كيلومتر مربعاً.

حيث تم عرض لقطات ومقاطع فيديو وصور من مظاهرة سلمية في محافظة شبوة في مدينة عزان الشبوانية في الثالث من أكتوبر من هذا العام، تظهـــر عملية إعدام ممنهجـــة ومخططة ومعدة مسبقاً، لتصفية جســـدية للمناضل والقيادي في الحراك السلمي في محافظة شبوة/ سعيد تاجره القميشي، في حدث يعكـــس مدى ردة الفعل التي تركت العدو الحقيقي، وغـــض الطرف والتغاضي عن من أسر الثلاثة الألوية.

تركت الحكومـــة الشرعية الإخوانية علامات ســـؤال ووضعت العديد من علامات الاســـتفهام، ورمت بالكثير من ملامح ومعالم العجب والتعجب، ووضعت جملة من التساؤلات كان من أهمها: هل سعيد تاجرة القميشي هو من أسر الثلاثة الألوية بعلم يده؟ وهل ثـــأرت الشرعية من الثلاثة الألوية في محافظة شبوة الجنوبية والشهيد سعيد تاجره القميشي؟

آخر مسمار في نعش قوات الإخوان

كان من أوائـــل من تصدوا للغـــزو الحوثي العفاشي، وكان أحد مؤسسي جبهة قرن السوداء، وكان من دروعها الشـــامخة التي كسرت جبروت وطغيان الغزو الحوثعفاشي.

ســـعيد تاجـــرة القميـــشي أحـــد القيادات الجنوبيـــة في المقاومة الشـــعبية في محافظة شبوة الجنوبية، ومن المنضالين الأوائل في شرارة التحرير والاستقلال واســـتعادة الدولة الجنوبية كاملة السيادة.

إعدام الشـــهيد ســـعيد تاجرة القميشي في وضح النهار في عملية تخترق كل المواثيق الدولية والإقليمية والحقوقية، ووضعت حادثة الشـــهيد سعيد تاجرة القميشي وطريقة تصفيته الجسدية بصمة عـــار في جبين كل المنظـــمات الحقوقية، وقوانين ودســـاتير الشرائـــع في الحريات وحق التعبير ولقيـــت عملية اغتيال وإعدام الشـــهيد القميشي بيانات إدانة وشـــجب جنوبية واسعة ضد ما عرفته بمجزرة القتل البشعة التي ارتكبتها مليشيات الإخوان الإصلاحية بمدينة عزان.

حيث قال رئيـــس الجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي أحمد بن بريك إن «دم الشـــهيد ســـعيد القميشي لن يذهب هدراً».

وقتل القميـــشي برصاص جنود الإصلاح في شبوة يوم الخميس الماضي.

وتابع بن بريك: «نعزي أنفسنا وأسرة الشهيد القميشي وأبناء شبوة جميعا في استشهاد البطل المناضل ســـعيد تاجرة القميشي الذي اغتيل وهو يعبّر عن رأيه ســـلميا مع أبناء شبوة الأحرار، في حادثة إجرامية من قبل القـــوى الإرهابية المتدثرة برداء الشرعية مســـتخدمة الأســـاليب القمعية الرخيصة والجبانة والغير إنسانية».

واضاف: «تظن قوى الإخوان المسلمين وحزب الإصلاح المتطرفة بأنها يمكن أن تصل إلى مبتغاها وبهذه الأســـاليب الوحشـــية والقمعية الرخيصة باســـتخدام الرصاص الحي والاعتقالات ضد أبناء عزان وشـــبوة لتكميم أفواههم الرافضة لبقاء تلك المليشيات المتطرفة على أرضهم».

واختتم: «أمام هذا الوضع فإن دم الشـــهيد القميشي لـــن يذهب هدراً ولن يقف أبناء شـــبوة مكتـــوفي الأيدي أمـــام هذه الأعـــمال الاجرامية البشـــعة التي لا يمكن أن تكسرهم بل تزيدهم قوة وصلابة في الذود عن أرضهم وحمايتها والمقاومة بكل السبل المتاحة لهم حتى اقتلاع جذور المليشيات وتنظيماتها الإرهابية».

من جانبه، بعث الأســـتاذ أحمد حامد لمس، الأمـــين العام لهيئة رئاســـة المجلـــس الانتقالي الجنوبي، برقية عزاء ومواساة لأسرة وأهل الشهيد وأبناء شبوة قاطبة، في استشـــهاد البطل سعيد محمد تاجـــرة القميشي، الـــذي اغتالته الأيادي الغادرة والجبانة، في مدينة عزان أثناء مشـــاركته في تظاهرة سلمية.

وأردف: «ونحن نؤكد أن الدماء الزكية للشهيد سعيد محمد تاجرة القميشي لن تذهب هدرا، فإننا نوضح أن هذه الأفعال والممارســـات لن تُثني أبناء شـــبوة عن قول كلمتهم ولن تفلح في إخراس أو تكميم أفواههم و تحديد مواقفهم الرافضة لبقاء المليشـــيات المتطرفة في أرضهم الطاهرة، بل إنها ســـتزيد أبناء شـــبوة عزيمة وإصراراً وثباتاً على مقاومة العـــدوان والتصدي له بكافة الأشـــكال والوسائل حتى تحرر شبوة كاملة من الغزاة ويعود لها أمنها وســـلمها واستقرارها الذي أسهمت فيه النخبة الشـــبوانية التي تم الغدر بها لتعود شبوة لمربع الفوضى والانفلات والضياع».

بدوره، نشر رئيـــس دائرة العلاقات الخارجية للمجلس الانتقالي الجنوبي في أوروبا، أحمد عمر بن فريد مقطع فيديو من تشـــيّيع الشهيد سعيد القميشي إلى مثـــواه الأخير بعدمَا طالته يد الغدر عبر مليشيا الإخوان الإرهابية.

وقـــال في تغريدة عبر «تويتر»: «استشـــهد شـــامخاً مدافعاً عن كرامته وكرامة شعبه، قتلته رصاصات الغدر والخســـة التي انطلقت من سلاح جبان إلى صدر أعزل بطل.

شـــبوة تشـــيع أحد أبطالها ولا تبكيه وإنما تبكي المروءة التـــي دفنت قبـــل أن يدفن جثمان سعيد القميشي، وستبقى شبوة رافعة رأسها بعزة وشـــموخ حتى وإن حاول الأذناب لها أن تنكسر وتخضع».

وشـــارك الآلاف من أبناء شـــبوة والجنوب صباح يوم الجمعة بتشـــييع جثمان الشهيد سعيد تاجرة القميسي إلى مثواه الأخير في منطقة حبان محافظة شبوة.

ومن جانبه علّق عضو هيئة رئاســـة المجلس الانتقالي الجنـــوبي، فضل الجعدي، على مهاجمة مليشـــيات الإخوان التابعة للشرعية، المتظاهرين من أبناء شبوة الســـلميين، يوم الخميس، والذي أودى بحياة القيادي الجنوبي القميشي.

وقال الجعـــدي، في تغريدة لـــه عبر موقع التواصـــل الاجتماعي تويـــتر: «القتل المباشر يوم أمس في عزان شبوة والقتل الغدر في مودية مساء الأمس أيضـــاً، عمل ممنهج مـــن عصابات الغدر والإرهاب المتأسلمة».

وأضـــاف الجعـــدي :»إن هـــذه منهجيتهم وأساليب سيطرتهم، ويدعون بكل قبح شرعيتهم للحكم».

فهـــل يتحول كل ذلك الغضـــب وشرار نيران الكلمات والعبارات إلى بركان شـــديد الاحتراق من الأفعال على أرض الواقع ليكون الشـــهيد ســـعيد تاجره القميشي آخر مسمار يدق في نعش تواجد وحضور القوات الغازية الإخوانية على أرض شبوة الجنوبية؟